وان كانت مثلا بتوسط ضعف الجاذبة وجنس ما يحلل فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة وعن تركيبها تحدث اسباب الامزجة المركبة **واما الامزجة المركبة** فمنها مفسدات الشكل ما في الرحم مثل فساد المادة اما في كميتها كالكثرة والقلة او في كيفيتها مثل الحرارة والبرودة والرقة والغلظ فتقصر القوة المصورة او المغيرة التي في المني عن تمام فعلها او ملاقاة امر خارج مثل ضربة تصيب الحامل فتقع على الجنين وفي حال الخروج من الرحم كما اذا خرج على غير ما ينبغي او تلقته القابلة على خلاف ما ينبغي واما يعود لما يختص بالمولود كما اذا اخطات في امساكه وحمله وتقميطه او اطلاق الشي له قبل وقته او لحال مرض اما بسبب باد كالمكسر اذا اخطا الطبيب في جبره او المريض في حركته او بسبب بدني مثل الاورام او كما يعرض في الجذام والسل المفرط والهزال المفرط ورياح الافرسة او التشنج او استرخا **واسباب التفرق** اما من داخل مثل خلط اكال معفن او مثل خلط مرطب مرخ كما في العنق او مثل امتلاء خلط او ريح مفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة كالسيف او بحرق كالنار او برض كالحجر او بثقب كالسهم **واما اسباب الوجع** والوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف كمن اصابته حمى يوم والثاني تفرق الاتصال وبخلافه سوء المزاج المتفق كالمدقوق فان المرض قد تمكن من العضو وصار كالمزاج الاصلي له ولذلك لا يقع معه الاحساس بخلاف سوء المزاج المختلف ومنه **ما يولم** بالذات وهو الحار والبارد **وبالعرض** وهو اليابس فانه يولم بواسطة تفرق الاتصال القبض وجمع الاجزا والرطب لانه يتبعه استرخا مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع بالذات حيث يكون العضو ذا حس وبالعرض في غيره والوجع يحل القوة ويمنع الاعضا عن افعالها حتى انه يمنع الات النفس التام وقد يسخن العضو او لا فينجذب اليه المواد

ع

٢٠٩

ثم يبرده احترما يحلل وبما يلزم من الروح والحار الغريزي **القسم الرابع من الفن الاول من التعليم الاول في العلامات** العلامة والدليل والعرض في العرف الطبي متقاربة المعنى وهو كل حالة يستدل بها على حال من الاحوال بدن الانسان لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض والعلامة عند المحققين اعم من الدليل والعرض بالنسبة الى الطبيب دليل لاستدلاله به وبالنسبة الى المريض عرض لعروضه له وبالجملة ان دلت على ماض سميت مذكرة ومثال الاستدلال بنداوة البدن وكون النبض متخفضا ضعيفا على عرق سابق وينتفع بهذه العلامة الطبيب وحده لانه يوثق بخبرته وان دلت على حاضر سمي دالا كالاستدلال لعظم النبض مع السرعة على حرارة القلب وينتفع بها المريض لان الطبيب اذا عرف كمال البحران لم يتعرض للطبيعة بشي من الاستفراغ وان دلت على مستقبل سميت مقدمة المعرفة وسابق العلم مثال النبض الموجي مع قوة القوة والشهوة فانه يدل على سكون فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه يستدل على حركته واما المريض فلاطلاعه فللاطلاع على حقيقة علاجه كالعلم بان الطبيعة تدفع مادة المرض بالقي كالاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قي سيحدث لانه قد تقرر في التشريح ان سطح الشفة متصل بسطح المعدة الباطن فلا تشتغل بدفعها من طريق الاسهال فتتحير الطبيعة لذلك **واعلم** ان اصناف الامراض تنحصر في الكيفيات التي تدرك بالحواس الخمس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس **واما المدرك بالبصر** فالالوان الخارجة عن الطبع كالبرص واليرقان وشبههما **واما المدرك بالسمع** فهي قسمان احدهما ما يسمع من الات الصوت ويسمى نغمة وتكون اما حادة او باحة او من غير الات كزفر الابط **واما المدرك بالذوق** فكالطعوم الغريبة الذي يجدها من ليس يذوق مطعما او يذوق مطعوما

علامة احداث القي السفلي وبيانها

معرفة قسم الرابع في العلامات

٢٣